وقوله تعرّقته اي اذهبت ما عليه من اللحم من قولهم عرقت العظم اعرقه عرقا وتعرقته اذا اكلت
ما عليه من اللحم وتعرقت العظم مثله قال الشاعر

أَبْعَا لسانى عرض بعض بأن أُجاوا ٭ إليه على عارف كل معروف

ورجل معروق العظام ومعترق اي قليل اللحم والملتحا الذي ازيل عنه لحاوه وهو قشره
وفي المثل بين العصا ولحاها يقال لحوت العصا الحوها لحوا اي قشرتها وكذلك التحيتها
ويقال ايضا لحيتها الحيها لحيا والمسليب الذي لا ورق عليه يقال شجر سليب وهو جمع
سليب يقول لما منهم الا من اذهب لحمه ما يكابده من الحوادث ويقال في من كلف الشيء حتى
صار لضموره والنسلاب اللحم عنه كالغصن الذي سلب ورقه ولحاوه وفي البيت الثاني تردد
وتصريع

يشروا اخا من الرجا متملا ٭ له انا الاعلى الحنين وا شنكا
يشكوا اليّ جمليّ طول السرا ٭ صبر جميل فكلانا مبتلا

يقال شرا يشروا اذا نشز يعقا او ينتز يمد بها صوته بالغناء ويقال للمغني الشادي
وقد شرا شعرا اذا غنا به وترنم يقول انه يترنم متمثلا بجملة الينضوا مما حزّ ونهم
منعه الشكوا من طول السرى هذا البيت وهو من ابيات كتاب سيبويه انشده شاهدا
اجمع على صبر جميل مع ان معناه معنى الامر بالصبر وكان النصب في مثل هذا اكثر واجود
لانه يأمره وهو اذا نصب بدل من الفعل اللفظ بالفعل ورفعه عند سيبويه على تقدير
امري صبر جميل ولا يجوز اظهار المحذوف هنا مع الرفع كما لا يجوز اظهار الفعل الناصب
مع النصب لان معناه ومعنى النصب واحد ومن زعم بعض الناس ان قوله صبر جميل
مبتدا لا خبر له وجعله اسم فعل نائب مناب الفعل والفاعل ووقع موقعه فلا يستغنى
عن الخبر بما فيه من معنى الفعل والفاعل ونظيره عنده من كلام العرب قولهم حسبك
ينم الناس لان المعنى اكفف ولذلك اجيب كما يجاب الامر وضمنه الناظم هنا وتقدم الكلام
على التضمين

اني اذا العيون اعرت مهجتي ٭ فاصبح السقم عليها قد عرا
واوينا تكشر عالها بحجة ٭ من عز منها اعيت على النكيس الزوا
وكم تسري عنه الهموم تسرا ٭ وكم تراوى من هوى مرادوا

قوله اعرت مهجتي يريد من العري وقد تقدم تفسيرها وقوله فاصبح السقم عليها
قد عرا اي ظلمها وتجاوز الحد يقال عدا عليه عدوا وعدوا وعداء قال الله تعالى فيسبوا
الله عدوا بغير علم والعدوان الظلم لما كانت العيون توصف بانها سقيمة لفتورها
كما قال ٭ نظرت اليك بحاجة لم تقضها ٭ نظر السقيم الى عيون العود ٭
جعل سقمها هو الذي اعرى مهجته حتى اطابها بسقام الهوى وقوله واوينا تكشر

العنا

عناه القا النكس بالضم عودة المرض بعد النقه يقال نكس الرجل ينكس نكسا والنكس بالكسر
الرجل الضعيف واصله السهم ينكسر فوقه فيجعل في الكمانه اعلاه اسفله ليتميز فشبه
به الرجل الضعيف والزوابالعم والقصر لا يقول انه بيراوح ما يصيبه من الهموم
ولا يزعم بعزم صحيح لا يثنيه شيء يعني على الضعيف الذي لا راي له وقوله وكم سرا عنه
الهموم اي كشف يقال سروت الثوب عني اذا كشفته وقد تقدم وسرا الثاني من السري
وهو قطع الليل اي من كان به ذي وهو الرجل ووزنه افتعل واصله اذ توي مثل تولت التا
اذا او قد يسوغ ان يكون سرى الثاني من السير ويكون المراد على التقسيم لا اول
كشف الهموم عنه من اعمال السير والتسفل بطلب العز ويلتمس المعلوات ويكون على
التقسيم الثاني كم كشف الهموم عنه من كان بسير ثم لم يرض لنفسه بالاخلاد دون
السمو الى العلا واعمال العزم في طلبها يقال سرى يسري وسرى يسري بالكسر سروا
فيهما وسرى يسري وسرا اذا كان طارشيا ومن المعنا الاول قول الشاعر

سأعمل نص العيس حتى يكفني ٭ غنا المال يوما او غنا الحدثان
فللموت خير من حياة يرى لها ٭ على المرء بالا فلال وسم هوان

وقال ابو تمام

وطول مقام المرء في الحي مخلق ٭ لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة ٭ الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

وقال ابو العشم

لا يمنعنك خفض العيش تطلبه ٭ نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها ٭ اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقال اخر

اغشى العواد وازم البلاد عزمي ٭ على سليب بغاب ليكد حيبسا
حتى تصادف مالا او يقال فتى ٭ لاقى التي تشعب الفتيان فانشعبا

وقال اخر

غنيت الطوف في البلاد لعلني ٭ اصيب غنا فيه لذي الحق محمل
اليس عظيما ان تلم ملمة ٭ وليس علينا في الحقوق معول

وقد طابق الناظم بين الصحة والنكس وجانس بين نكس وتكس وسرى وسرى وتراوى
واوى واعرت وعرا والله اعلم

وما عنائي حين اشعر علتي ٭ في ضربيسوا ضمانا زيان الشبا
وفارم مضطرم لغمر مواطن ٭ الهواد والحطا
فعلى جسوم القوم من ارواحها ٭ تمات الحماة عشا

العناء العزة يقال اخذ للامر عزته وعناده اي اهبته والته ويقال عتره تعتيرا
واعتزته اعتياده اي اعده ومنه قوله تعالى واعتدت لهن متكا واستعير استعير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)